بـــــاب
أمـــراض الملتحمـة

أمـراض الملتحمـة هي: الطـرفة، السبـل، الظفرة، الانتفـاخ، الجسـا، الحكـة، الودقة، الرمد.

فصـل
الطـــــرفـــــة

وأما **الطرفة**[1]: فهـــو دم ينصب إلى الملتحمـــة في وقت أن يصـــدم العين شيءٌ من الأشياء، ويجمد[2] الدم في الملتحمة، وربما انخرقت الملتحمة، وربما كان في العروق لا غير.

فينبغي أن يبادر ويقطر في العين من دم فرخ الحمام وهو حـار، وشدها بالرفائد. فإن بـادرتَ إلى مـا ذكـرتُ لم يحتج معـه إلى شيء سـواه، وإن تمادى الأمـر وحصل في العين وجع: فافصـد العليل من القيفال، ويحك[3] زرنيخ أحمر بلبن جـارية، ويقطـر منه في العين ثلاث قطـراتٍ بكرةً ومثله أصيـلاً. وإن كان قـد حصل خرق[4] فعالجه بصفرة

---

(١) SUBCONJUNCTIVAL HEMORRHAGE.

(٢) في ب: يحمر.

(٣) في ب: ويحط، وفي البصر والبصيرة: فخذ زرنيخاً أحمر فحكه بلبن جارية وقطر منه في العين.

(٤) في ب: فرق، وما في البصر والبصيرة موافق لما في الأصل.

بيضة ودهن ورد، ولا تحل الرفائد عن عينه، وامنعه الصياح، وحمل الأشياء الثقيلة، وأسهل الطبيعة، فإن هذا مقنعاً[1]. وليس يحتاج معه إلى شيء سواه.

[وقد تبخر الطرفة بكندر وأختاء البقر فيبرأ، والله أعلم][2].

[ومما ينفع الطرفة هذا الشياف.

وصفته: يؤخذ شاذنج مغسول ثلاثة دراهم، نحاس محرق، وبسد، ولؤلؤ غير مثقوب. من كل واحد درهم ونصف، صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمين ونصف، فوفل مسحوق على حدة أربعة دوانيق ونصف، اقليميا الرصاص درهم، زرنيخ أحمر ودم أخوين وزعفران وكهربا من كل واحد نصف درهم، تجمع الأدوية مسحوقة منخولة وتعجن بدم الفراريج وتعمل أشياف. . . عند الحاجة بلبن جارية. فإن كان عن فتق جراح فعالجه بالشياف الأصفر وشياف الأبار.

وصفته: صفة أشياف نافع من الطرفة ووجع العين الشديد والحرارة المفرطة، وهو مجرب: يؤخذ اقليميا ذهب ونحاس محرق من كل واحد درهمين، دم الأخوين وبسد ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد أربعة دوانيق، كثيرا ومر وزعفران، ونشا وعروق وقاقيا، من كل واحد دانقين، زرنيخ أحمر وسكر طبرزد من كل واحد نصف درهم يدق وينخل ويعجن ويحبب ويستعمل، نافع وهذه جملة كافية في علاج الطرفة][3]

---

(١) في ب: مكتفٍ.

(٢) سقطت من ب، وهي موجودة في «أ» و«ق».

(٣) زيادة من: ق.

فصـــل

الســـــــبـــل

وأما **السبل**[1]: فهـو نوعـان: أحدهما حـدوثه من الأوردة التي في بـاطن القحف، والآخر من الأوردة التي من خارج القحف، وأنا أذكر الفرق بينهما إن شاء الله.

ذكر النوع الأول من السبل: فأما السبل الذي يكون حدوثه من باطن القحف، من الجداول التي هناك: فيستدل عليه بحمرة العـروق التي تظهر على القرنية كالغمام المغشي لها، ويكون معه أكال وعطاس متوالٍ، وكثرة الدموع، وضربان في قعر العين[2]، وانتشار الأشفار، وصاحبه لا يقدر أن يبصر في الشمس، ولا في السراج.

وعلاج هذا النوع صعب جداً، وأنا أذكر علاجه بعدُ إن شاء الله.

ذكر النوع الثاني من السبل: وأما النوع الثاني فتولده من العروق التي فوق القحف.

وعلامته: أن يحس صـاحبه بحـرارة في الحواجب، وحمرة في الـوجنتين[3] وفي بعض الأوقات بضرب العروق التي في أصداغه، والعروق المغشية على القرني والملتحمة. وهذا النوع يرى فوق القرنية والملتحمة عروقا مشتبكـةً غِلاظاً ودِقاقا كأنها قطعة دم، وصاحبه لا يبصر إلا القليل، فإذا قابـل النور لا يقدر أن يفتح عينيـه، ولا يبصر شيئاً، وتتـواتر عليه الدموع في وقت مقابلة الشمس وهذه صفة النوع الثاني من السبل.

وسبيلُ الطبيب أن ينظـر هذه العـلامات التي وصفنـا ويفرق بين النـوعين، وإلاّ لم يمكنه علاجها، لأن من لا يعرف المرض وأسبابه لم يعرف المداواة.

وأما النوع الذي تولده من **باطن القحف** فعلاجه يحتاج إلى مدة وطول روح[4].

---

(١) السبل PANNUS.

(٢) في الأصل: في قعـر العين والجبهـة، وكلمـة الجبهـة زيـادة غير مـوجـودة في: ب، ولا في: ق. ولافي البصر والبصيرة.

(٣) في ب: الخدين.

(٤) في ب: وطول زمان.

وإياك أن تتعرض في هذا النوع بالحديد فتهلك العين.

ذكر علاج هذا النوع بغير حديد: بأن تجذب هذه المادة إلى أسفل بالدواء المسهل والحقنة الحادة والغرغرة بالأشياء التي تجذب الخلط إلى أسفل، والفصدِ من الصافن، وتكحل العين بأشياف الشراب، ولا تضيق صدرك من مداواة جميع ما ذكرته فإنه ليس لصاحب/ هذا المرض تدبير سوى هذا لأنه مرض صعب جدا. (١٠)

ذكر علاج السبل المتولد من ظاهر القحف: وعلاجه بالحديد والدواء، فمن سبيل الطبيب قبل أن يتقدم بالعلاج بالحديد أن يستفرغ البدن بالإسهال والفصد حتى يكون علاجه يأمن من مادة تنصب إلى العين بعد العلاج. وصاحب السبل يحتاج أن يُستفرغ بحب القوقايا الذي تقدم وصفه، فإن كان به صداع مبرح فافصده من العروق التي في صدغيه وهما البازرْتكين[1] وأما بترهما فإنه بهذا العلاج يكون تسكين الصداع، ويأمن العليل إن شاء الله تعالى عز وجل.

تم ذكر أنواع السبَل، وهو نوعان، وذكرُ علاماته، والمواضع التي يحدث فيها، والنوع الذي ينبغي أن يعالج بالحديد وبغير الحديد.

باب **لقط** السبل: واللقط بعينه على هذه الصفة التي أذكرها ولا تجاوزها. ينبغي أن ينوَّم العليلُ على ظهره، ويجلس الطبيبُ مما يلي العين التي تريد لقطها، والغلامُ الذي يفتح العين مقابله، ويكون الذي يفتح العين حاذقاً بفتحها، لأنه ربما ينقلب الجفن فلا يسوى شيئا، فإذا فتح العين فابدأ وعلق صنارتين في السبل من فوق، واثنتين من أسفل، وواحدة من الماق الأعظم، وأخرى من الماق الأصغر، فيصير الجميع ستة صنانير، وتمسكهم بيدك اليسرى. ويكون المقص الذي يُلقط به السبل أفطس الرأس لأنه لا ينكي[2] الملتحمة، ويبدأ بالقص من الماق الأصغر، فإذا انفتح من السبل موضع، فأدخل بين السبل والملتحمة المقدح[3] الذي تقدح به العين، وابرىء السبل

---

(١) في ب: وهما البارزان الشربقان، وما أثبتناه هو الصحيح كما في النسخ الأخرى وفي البصر والبصيرة وغيرها. والبازرتكين: عرقان في الصدغين.

(٢) في البصر والبصيرة: يجرح.

(٣) في ب: المهت.

من المتلحمة من فوقٍ ومن أسفل، فإذا فعلت ذلك فقص، بالمقراض وخفف يدك، ولا تقرب حول القرنية حتى تفرغ من فوق ومن أسفل، ومع ذلك لا تخلي الصنانير من يدك اليسرى، فعند ذلك القط ما حول القرنية برأس المقراض برفق إلى أن يبلغ إلى الماق الأعظم فعند ذلك اقطعه برأس المقص ولا تستقص عليه، فيحدث مرض آخر، فإنه على هذه الصفة يخرج السبل قطعة واحدة مثل حلقة الخاتم، فيأمن العليل من رجوعه، ويطمئن الطبيبُ في مداواته[1].

ومن بعد ذلك امضغ الملح والكمون وقطِّره في العين ثلاث مرات من بعد اللقط، ثم اضرب صفرة بيضة مع دهن بنفسج وقطِّره في العين، وأمر العليل أن لا يدع عينه تهدأ من الحركة لئلا تلتزق، [ويكون في نومه على القفا، وإذا صار من غدٍ فاغسلها بماء قد أغلي فيه ورد يابس، ثم يبل الميلُ بدهن وردٍ ويمر به تحت الأجفان لئلا يكون قد عرض له التصاق، فإذا كانت قد التصقت فيجب أن تشقه ويقطر في العين ماء الملح][2] ويلزم الملح والكمون والبيض والدهن ثلاثة أيام في كل يوم مرتين، ومن بعد ثلاثة أيام فذرها بهذا الذرور ثلاثة أيام بكرة وأصيلاً وهذه صفته:

يؤخذ أنزروت جلال، وسكر نبات، ونشا مكد جزء، زبد البحر نصف جزء، زعفران ربع جزء، صبر سدس جزء، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة بحريرة، وتذر بها العين الملتَقَط منها السبلُ، ومن بعد هذا الذرور في اليوم السابع يدخل الحمام، ويكتحل من بعد الحمام بهذا الشياف الذي أنا ذاكره.

صفة شياف يكتحل به بعد لقط السبل:[3] [وهو أشياف الشراب[4] ينفع من الجرب، وأثر القروح][5] يُؤخذ على بركة الله وعونه شاذنج عدسي[6] عشرة دراهم،

---

(١) يلاحظ الدقة المتناهية في وصف العمل الجراحي.

(٢) زيادة من الأصل «أ» وهي غير موجودة في «ب» ولا في «ق» ولا في البصر والبصيرة.

(٣) في ب: يكحل به ريح السبل.

(٤) جملة: أشياف الشراب زيادة من: ق.

(٥) ما بين المعقوفين غير موجودة في: ب.

(٦) في كل من «ب» و«ق» والبصرة والبصيرة: شاذنة مصولة.

صمغ عـربي مثلـه، زاج محرق مثلـه، نحـاس محرق خمسـة دراهم، زنجـار وشب يماني ونشادر وزعفـران وأفيون من كل واحد درهمين، تجمـع هذه الأدوية مـدقوقة منخـولة، وتعجن بشراب، وتحبب وتجفف في الظل، ويحك منه على المِسَنّ إلى أن يغلظ، ويكحله في كل عين ثلاثة أميالٍ غدوة ومثلها عشيـة، وتكون بين الكحلة والكحلة ساعة ليكون أبلغ.

وأمر العليـل أن يدخل الحمام في كل ثـلاثة أيـام مرَّة، ويكحله بعقـب الحمام، وهو أقرب لبرئه، فإذا مضى للعين خمسـون يوماً فاكحله بهذا الكحل المذكـور دائما، فإن فيه تقوية للعين وحفظ لصحتها.

وهذه صفة الكحل المذكور [وذكر أنه كحل الروشنايا][1] يؤخذ شاذنج عدسي خمسة دراهم، توتيا كرماني مثله، إثمد[2] أصفهاني ثلاثة دراهم، مرقشيثا مثله، اقليميا ذهبي وزن درهمين، حضض درهم، نحاس محرق مثله، لؤلؤ وبُسّد ـــ وهو أصول المرجان ـــ من كل واحد نصف درهم، وتجمع هـذه الأدوية مدقـوقة/ منخولة بحـريرة، وتجعل في (١١)
إناء ويكتحل به دائماً إن شاء الله تعالى.

وكل من اكتحل بهذا الكحل انتفع به فإنه عجيب جداً.

فهذا جملة علاج نوعي السبل بأحكم ما يكون من العلاج[3].

فصـــل

الظفـــــرة

وأما **الظفرة**:[4] فهي فضلة زائدة مـن الملتحمة، عصبية، تبتـديء من الماق الأعظم على الأكثر، وقد تخرج من الماق الأصغر في بعـض الناس على الأقل، وعلاجهما واحد، وربما امتدت على الملتحمة كلهـا حتى تبلغ القرنية وربما بلغت إلى النـاظر فغطته، وربما كانت ظفرتين من الماقين والتقتا.

---

(١) زيادة من: ق.

(٢) في كل من (ق) و(ب) كحل.

(٣) وذكر في: (ق) أدوية أخرى غير موجودة في غيرها من النسخ، وغير موجودة في البصر والبصيرة.

(٤) PTERYGIUM.

وهذا إذا كانت رقيقة أقبل عليها بالأدوية الحادة فإنها تعلها، وإذا غلظت وخشنت مالها غير الحديد.

[وعلاج ذلك[1]... إن أمكنت القوة والسن والزمان، والفصد...

وهذه **صفة أشياف قيصر** للظفرة واللحم الزائد: يؤخذ شاذنج مغسول اثنا عشر درهماً، صمغ عربي ونحاس محرق من كل واحد ستة دراهم، خلقطار محرق وزنجار من كل واحد درهمين، يدق وينخل ويعجن بماء الرازيانج أو شراب.

والباسليقون الكبير نافع، وأنفع من هذه كلها: الروشنايا.

وهذه **صفة الروشنايا** النافع من السبل والظفرة والجرب والظلمة والدمعة وقلع البياض، يؤخذ شاذنج مغسول، ونحاس محرق، واقليميا الفضة، وملح هندي، وبورق أرمني، وزنجار، ودار فلفل، من كل واحد ثمانية دراهم، صبر اسقوطري، وسنبل الطيب، وقرنفل، من كل واحد أربعة دراهم، زنجبيل وليلنج من كل واحد وزن درهمين، وزعفران ونوشادر من كل واحد وزن درهم، يدق وينخل ويستعمل.

ومما ذكر أنه نافع أن يؤخذ دهن حبة القطن ويؤخذ خزف الغضائر فيقشر عنه التغضير ويسحق ناعماً ويخلط بالدهن وتدلك به الظفرة في النهار مرات، فتذوب وتغني عن علاج الحديد. ويجب أن يستعمل الدواء بعد دخول الحمام فإن كانت قد كبرت وصلبت، ومضى عليها زمان فعالجها بالحديد][2].

علاج الظفرة بالحديد: بعد الفصد والإسهال ينوَّم العليلُ على ظهره، ويجلس الغلامُ الذي يفتح عين العليل مما يلي العين العليلة، ويجلس الطبيب مما يلي العين الصحيحة، لأنه ليس يمكنه قلعها إلا على هذه الصفة، ثم إذا فتح الغلام العين، أمرت العليلَ أن ينظر إلى ناحية الغلام، فعند ذلك علق صنارة في عرض **الظفرة**، وصنارة في طولها، ويكونا مخالفتين، [فإذا أمكن الصنانير وكانت غير ملتصقة فانجذبت إلى فوق بسهولة ولم تتعب في وقت سلخها، فيجب أن يدخل المهت والريشة وتسلخها، وإن كانت

---

(١) يراد به: علاج الظفرة البيضاء والصفراء. كما في «الكافي» بتحقيقنا.

(٢) زيادة من: ق، وانظر نور العيون ص ٣١١ بتحقيقنا.

ملتصقة التصاقاً قليلاً أو شديداً فاقطع من جانبها برأس المقراض موضعاً قليلاً، ليكون مدخلا للآلة، فإذا عملت ذلك فادخل المِهْت المحدَّد الرأس ونَحِّها، فإذا تنحَّت فاقطعها بالمقص برفق، وإياك أن تستقصيَ بالقطع على الملتحمة التي في الماق، فيعرض منها الرسح[1]، بل اقطع الظفرة تماماً، ولا تدع من الظفرة شيئاً، لأنه إن بقي منها بقيةعادت ثانية.

ويكون ابتداء قطعك من ناحية الماق الأكبر بأن تدع المقراض على الأنف، ولا تقطع مما يلي الأصغر.

والفرق بين الظفرة والملتحمة التي في الماق هو: أن الظفرة بيضاء صلبة عصبية، والملتحمة التي في الماق حمراء لينة، فينبغي أن لا تستقصي لئلا يحدث علة أخرى. هذا إذا كانت الظفرة في الماق الأكبر][2]، وإن كانت من الماق الأصغر فاستقص بالقطع، فليس عليك شيئا. فإذا فرغت من القطع فامضغ ملحا وكمونا وقطرِّه في العين إلى أن ينقطع الدم، ومن بعد ذلك قطر فيها صفرة بيضةٍ مع دهن بنفسج، [ولا تكثر من الدهن فإنه يرخي][3] ودبره بهذا التدبير ثلاثة أيام بكرة وأصيلا، ومع ذلك لا تدع عينه من التحريك يميناً ويساراً لئلا تلتصق[4]. ومن بعد ذلك عالج بسائرأدوية الحادة مثل: الباسليقون، والروشنايا، ويكون استعمالك الذرور الذي وصفت لك في باب السبل، [فإن عرض ورم واستعملت ما يسكنه[5].

ويجب أن تعلم أن الظفرة ربما اشتبكت بصفاق العين فإذا جذبتها انجذب الصفاق معها، فإن قطع كان منك خرق، والواجب أن لا تقطعه بل تقسط منه ما انقسط مما ليس يلتصق بالحجاب ثم يعالج الباقي بالأدوية الحادة.

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: الرسع، ورسعت العين إذا أخذت والتصقت أجفانها.

(٢) ما بين المعقوفين من «أ»، وقد جاءت العبارة مختصرة في كل من «ب» و«ق» هكذا [فإذا امكنت الصنارتين فاكشط من على القرنية برفق بالمهت المحدود الرأس، فإذا انتهيت إلى الملتحمة فقصها بالمقص برفق، وإياك أن تنقص بالقطع فتحدث علة أخرى] والعبارة في البصر والبصيرة مختلفة.

(٣) زيادة من الأصل «أ».

(٤) يلاحظ الدقة الرائعة في العمل الجراحي. والنصائح بعدم التمادي في استئصال الظفرة. . وضرورة تحريك العين يمنة ويسرة لكي لا يحدث التصاق الجفن بالمقلة.

(٥) يظهر أنه يوجد سقط، لأنه لم يأت جواب «إن».

واعلم أن الغشاء الملتحم جسم صلب غضروفي، ولا تعلق به صنارة، فإن تعلقت الصنارة في لقط السبل أو في كشط الظفرة بشيء لين فاعلم أنه من المرض لا من الغشاء، فاعلم ذلك][1]. فذرَّ عينه بالذرور الذي يداوي به أصحاب السبل ثلاثة أيام على الرسم، ثم اكحله بالأشيافات الذي يكتحلون به أصحاب السبل، وقد مضى ذكر الذرور والأشياف آنفا في مداواة السبل. وتدبير الظفرة والسبل فهو واحد، وهذه جملة علاج الظفرة[2].

فصل

الانتفاخ

أما **الانتفاخ**[3] فهو أربعة أنواع:

أحدهما: يحدث من ريح، وهذا النوع يعرض بغتة، ويكون بدؤه من الماق الأعظم، مثل ما يعرض من عضة الذباب، أو قرص بقة، وأكثر ما يعرض ذلك للشيوخ في الصيف، ولونه على لون الأورام المولدة من البلغم، وهذا النوع انقضاؤه سريع. وسأذكر ما يصلح له من الدواء بعد.

وأما **النوع الثاني**: [فيعرض من فضلة بغلمية ليست غليظة][4] وهو أردأ لوناً من الأول، والثقل فيه أكثر، وكذلك البرد فيه أشد، وإذا غمزت عليه بالأصبع غابت، وبقي أثره ساعة[5] [هو به][6].

وأما **النوع الثالث**: فلونه على لون البدن والأصبع تغيب فيه ويمتلي أثره سريعاً.

وأما **النوع الرابع**: ففيه جسا وصلابة، ولونه كَمِد، وترم معه/ العين والأجفان جميعاً، (١٢)
وهذا يتولد عن أخلاط مُرِّيّة.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من نسخة الأصل «أ».

(٢) في نسخة: ق زيادة بعنوان: صفة العلاج بالحديد أيضاً من نسخة أخرى.

(٣) INDURATION الانتباج. وترجمها مايرهوف CHEMOSIS.

(٤) زيادة من: ب، ق وهي غير موجودة في البصر والبصيرة.

(٥) LYMPHEDEMA الوذمة البلغمية.

(٦) سقطت من: ب.

وعلاج هذه الأربعة أنواع متقاربة.

فأما **النوع الأول**: فعلاجه بأن يطلى على الأجفان هذه النسخة.

صفة طلاء للنوع الأول من الانتفاخ: يؤخذ صمغ عربي، وكثيرا بيضاء، من كل واحد ثلاثة دراهم، ورد يابس، وصندل أحمر، وصبر، وحضض، من كل واحد درهمين، زعفران، ولبان، وجندبا دستر من كل واحد وزن درهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بماء عنب الثعلب، وتحبب وتجفف في الظل، وترفع وتطلى على العين إن شاء الله.

وعلاج **النوع الثاني** من الانتفاخ: وأما النوع الثاني: فيحتاج صاحبه إلى الاستفراغ بالأيارج مرة بعد مرة، ويعالج بهذه النسخة من داخل العين وخارجها.

صفة دواء للنوع الثاني من الانتفاخ: يُؤخذ زعفران، ومر، وكندر ذكر وأفيون، وكثيرا أجزاء سواء، تجمع هذه الأدوية مدقوقة ومنخولة، وتعجن بماء الكزبرة، وتتخذ أشيافاً، ويعالج به غدوة وعشية، وإن أمكنك ثلاث مرات فافعل فإنه جيد من داخل ومن خارج. وهذا دواء ما تحتاج معه إلى شيء آخر.

علاج **النوع الثالث** من الانتفاخ: وأما النوع الثالث فتحتاج إلى الحمية والاستفراغ بالدواء المسهل مرة بعد مرة إلى أن ينقى البدن، ومن بعد ذلك عالجه بهذا الطلاء.

صفة طلاء النوع الثالث من الانتفاخ: يُؤخذ ماميثا، وحضض، وصندل، وصبر، وقاقيا، وصمغ عربي، وأفيون، وفوفل، [ومر وزعفران][1] أجزاء سواء، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بماء الهندبا، وتعمل أشيافا، والزم العلاج به غدوة وعشية.

علاج **النوع الرابع** من الانتفاخ: وأما النوع الرابع فهو أصعبها، ويحتاج به هذا المرض أن يشرب هذا السفوف.

---

(١) غير موجودة في نسخة: ب.

صفة سفوف مسهّل للأخلاط المُرّية: يُؤخذ اهليلج أسود وكابلي منزوعين من كل واحد درهم[1]، [لسان الثور، وحجر اللازورد وافتيمون اقريطي من كل واحد نصف درهم][2]، راوند صيني ثلث درهم[3] ملح هندي ربع درهم [بزر كرفس ثمن درهم، محمودة ثلث درهم، مقل أزرق][4] وعصارة افسنتين من كل واحد ربع درهم. تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، ويشرب سفوفاً، ويشرب عليه ماء زبيب مطبوخ، فإنه نافع جداً، ويستعمل هذا الدواء لتورم الأجفان والخد وكل موضع فيه ورم.

صفة الطلاء للنوع الرابع من الانتفاخ: يؤخذ قاقيا، وطين أرمني، وأشياف ماميثا، وحضض، وصبر، وصندل أحمر، وصمغ عربي، وعروق الصباغين، من كل واحد جزء، وزعفران نصف جزء، أفيون مثله[5] تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بماء حي العالم، ويعمل أشيافاً، ويستعمل على ما وصفت آنفا.

وهذه جملة علاج الانتفاخ وما يحتاج معه إلى شيء سواه.

فصل

الجسا

وأما الجسا:[6] فإنه صلابة تعرض في العين كلها، وربما عرض في الأجفان، فيعسر على المريض حركة العين، ويعرض معه تمدد وحمرة ووجع، ويعسر فتحها في وقت القيام والانتباه من النوم، ويجد صاحب هذا المرض يبساً عظيماً، ولا يقدر أن يحرك جفنه يميناً ويساراً لصلابتها، وربما قطعت قطعاً يسيراً جافا.

وهذا المرض يتولد من أخلاط صفراوية تنتشر لاحتراق الصفرا.

---

(١) في ب: نصف درهم، وما في البصر والبصيرة موافق للنسخ الأخرى.

(٢) سقطت من: ب.

(٣) في ب: ثلاثة دراهم، وفي البصرة والبصيرة: دانقين.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) في البصر والبصيرة زيادة: وكركم جزء.

(٦) الجسا هو الصلابة INDURATION.

علاج ما ذكرته من ذلك: [يبدأ باستفراغ الخلط الغالب][1]، ويديم غسل الوجه بماء حار قد أُغْلِيَ فيه بنفسج، ويُمنع من أكل الأشياء الباردة، ويجعل على الأجفان في وقت النوم صفرة بيضة مضروبة بدهن بنفسج، وتكحل العين بهذا الذرور، فإنه نافع جداً إن شاء الله عز وجل وهذه صفته:

يُؤخذ من ماء الرمان الحامض، وماء الرازيانج، من كل واحد وزن خمسة دراهم، مغليا مصفى، ثم يلقى عليهما زنجبيل نصف درهم، دار فلفل مثله، شب يماني ثلثي درهم، نشادر ربع درهم، سكر [نبات][2] نصف درهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتخلط بالمائين خلطاً جيداً، وترفع في إناء ويكتحل بها بكرة وأصيلاً، ويلزم دخول الحمام غِبًّا[3].

[وبرود الحصرم أيضاً نافع من هذا والله اعلم][4].

[صفة برود الحصرم النافع من السلاق والرطوبة والجرب والسبل والدمعة: يؤخذ توتياء كرماني عشرة دراهم، وعروق صفر مثله، اهليلج أصفر وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم، دار فلفل وما ميران من كل واحد وزن درهمين وثلثين، ملح هندي وزن درهم، تجمع مدقوقة منخولة وتربى بماء الحصرم، ويعاد سحقها.

صفة برود حصرم أخرى: يؤخذ توتيا أخضر وكرماني ومحمودي، وعروق، ودار فلفل، وماميران، وملح أندراني، وزنجبيل، وبعر الضب، وهليلج أصفر، من كل واحد جزء، ويسحق ويربى بماء الحصرم دفعات ويجفف ويسحق ويستعمل، نافع إن شاء الله][5].

---

(١) في كل من: ب، ق، والبصر البصيرة «أن يسهل الطبيعة».

(٢) سقطت من: ب.

(٣) غباً: يوماً بعد يوم.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) زيادة من: ق، وانظر الكافي ص ٥٥٣ بتحقيقنا.

فصل
الحكة في العيـــن

وأما **الحكة**[١] فحدوثها من فضلةٍ رطوبة بورقية تنصب إلى الملتحمة، فيتولد منها دمع مالح، وحمرة وحكة في الملتحمة وفي الجفن، وربما تقرحت العين من شدة الحكة وحرارة الخلط.

وعلاج هذا المرض: تعديل الغـذاء، وملازمة الحمام، واستعمال الدواء/ الـذي ذكرنا آنفـاً في مـداواة السـلاق، في أمـراض الجفـن، على أشفـار العين من خـارج [ويلطف التدبير][٢]، [ويكتحل بشيـاف الـدارج، وكل مـا يجلب الـدمـوع مثل الـروشنـايـا والباسليقون وغيره][٣] ويكتحل بهذا الدواء.

صفة دواء للحكة في العين، وهو ينفع من الجسا: يُـؤخذ نحاس محرق ستة مثاقيل، زاج محرق[٤] و[مر][٥] مثله، وفي نسخـة أخرى ثلاث مثاقيل، زعفـران مثقال ونصف، فلفل مثقال، زنجار ستة مثاقيل، ومن الشراب القابض رطل بغدادي، تسحق الأدوية وتربى بـالشراب حتى تشربه، وتجفف ويصب عليهـا مثله شراب ميبختج، ويطبخ في إناء نحـاس حتى تغلظ، ويرفع أيضاً في إنـاء نحاس، ويكتحل به بكرة وأصيـلاً، فإنه دواء محمود مجرب في علاج الحكة والجسا وما تحتاج معه إلى شيء سواه[٦].

---

(١) ITCHING = PRURITIS.

(٢) زيادة من: ق.

(٣) سقطت من: ب.

(٤) زيادة من الأصل. ومن البصر والبصيرة، وهي في «ق» مطموسة كلها مع غيرها.

(٥) وفي نسخة: ق أدوية أخرى مطموسة.

(٦) سقطت من: ب

فصـل

الودقة الكامنة في العين

وأما **الودقة**: [١] فهي ورم [حار][٢] جاسٍ يعرض في الملتحمة، وهي شيء يخرج مرة في الماق الأعظم، ومرة في الماق الأصغر، ومرة من تحت الجفن من فوق، ومرة من تحت الجفن من أسفل، وربما خرجت مع إكليل السواد.

فإذا خرجت في هذا الموضع[٣] تكون بيضاء، وفي سائر المواضع الأخر حمراء.

وهذا المرض تولده عن دم.

وعلاجه: الفصد من القيفال، [والاسهال][٤] وأن تقطر في العين أشياف أبار محكوكا باللبن، فإنه من أنفع[٥] أدويتها.

وهذه[٦] العلة أنا لا أسميها «ودقة» بل هي «بثرة»[٧] لأن ما كان من البثور[٨] على القرنية يقال له قروح، وما كان على الملتحمة يقال له بثور، ومعناهما واحد[٩].

وأنا اذكر صفة أشياف الأبار في مداواة القروح إن شاء الله[١٠].

وهذا جملة علاج الودقة وبالله التوفيق.

---

(١) الودقة: PHLYCTENULAE.

(٢) ساقطة من (ب).

(٣) في الأصل «أ» في هذه المواضع، وهو خطأ، والمراد بهذا الموضع: إكليل السواد، قال في البصر والبصيرة: وهي في جميع العين إذا حدثت فيما سوى الإكليل تكون حمراء، وانظر أيضاً: الكافي ص ٢٠٥ وفي نسخة: ر «وإذا خرجت في هذا تكون بيضاء».

(٤) سقطت من: ب ومن: ر.

(٥) في نسخة ر: انفع، وفي غيرها أكثر.

(٦) في ر: قال عمار وهذه.

(٧) PIMPLE: PUSTULE = PUSTULA.

(٨) في الأصل: السواد، وفي ب، ر: البثور.

(٩) تبع المؤلف هنا ما ذكره ثابت بن قرة في البصر والبصيرة عن التشخيص التفريقي بين البثرة والقرحة.

(١٠) ثم ذكر في نسخة «ر» تركيب شياف الأبار، ولم تذكرها سائر النسخ، وسيذكره المؤلف في علاج البثور والقروح ص ١٧ من الأصل.

فصل

الرمد في العيـــن

وأما **الرمد**[١] فأربعة أنواع [غير الذي يكون عن سبب بادٍ مثل الغبار، والحمام الحار، والدخان، والدهن، وأشباه ذلك][٢].

فأما النوع الأول: منها فهو من دم حار جيد ويكون بالكمنة[٣].

وأما النوع الثاني: فيكون من دم صفراوي.

وأما النوع الثالث: فيكون من دم بلغمي.

وأما النوع الرابع: فيكون من دم سوداوي. وأنا أذكر كل نوع من هذه الأنواع، ودلائلها، وعلاماتها، وأسبابها، ومداواتها إن شاء الله عز وجل.

ابتداء ذكر كل نوع من هذه الأنواع ودلايلها وعلاماتها وأسبابها وعلاجاتها:

أما الرمد الذي هو عن سبب بادٍ: مثل ما يعرض من حرارة الشمس، والغبار، والحمام الحار، إذا كانت العين مستعدة لقبول الرمد، ودخول دهن إلى العين وما يشبه ذلك، فإنه ينحل سريعاً، نقصد[٤] السبب البادي.

وأما الذي بلا سبب بادٍ ولم يكن مفرطاً: فإنه ينحل في ثلاثة أيام إن لزم طريق المداواة، وأكثره في أربعة أيام.

وعلاج ذلك: قلة الأكل والشراب والكلام والحركة وتليين الطبيعة[٥] والفصد، فإن لبث بعد ذلك فاستعمل الأشيافات المانعة، وأنا أذكرها بعد إن شاء الله.

---

(١) ACUTE CONJUNCTIVITIS.

(٢) زيادة من الأصل ومن ق.

(٣) في ب: بالقمية، وفي ق: مطموسة، وفي ر: العبارة مختلفة كلياً.

(٤) في ب: بقطع، وفي ق: بقصد.

(٥) في ب: البطن.

فأما النوع الأول من الرمد: فهو ورم يحدث في الغشاء الملتحمة، والملتحمة جزء من الغشاء المغشي على القحف من خارج، وكذلك ربما رأيت الورم في الرمد الشديد بمجاورة العين إلى ما حولها حتى يبلغ إلى الوجنة والحاجب وماقرب من العين كل ذلك أحمرَ، أو أبيض، يكون القطع في هذا الرمد فيه غلظ، والحمرة شديدة، والنبض ممتلئاً عظيم الضربان شديداً في العين، وربما علت[1] الملتحمة على القرنية لإفراط المادة، وربما وجد العليل في العين خشونة، فإن كان ذلك كذلك فقطر في العين الأشياف الأبيض ببياض البيض فإن فيه تقوية وتغرية وتسكين للخشونة. وينبغي أن يبادر بالفصد مما يلي العين الوجِعة. وإن كان في العينين جميعاً فافصد من اليد اليمنى ومن اليد اليسرى، وأسهل الطبيعة بالأهليلج الأصفر، ويشرب عليه ماء عناب ولسان الحمل قد طبخا جميعاً، واجهد أن يكون ذلك يوم الفصد فإن تأخر كان من غدٍ، وأقلل الغذاء ما قدرت، والحركة والصياح، والزم السكوت والنوم، فإنك إن فعلت ذلك انحل الرمد في يومين، ومن بعد الفصد والاسهال فعالج العين بهذه النسخة فإنك ما تريد معها شيئاً آخر.

صفة أشياف للرمد الحار: يُؤخذ شياف ماميثا وزن ثمانية دراهم، زعفران أربعة دراهم، أفيون ثلاثة دراهم، كثيرا/ وزن دراهم جندبيد ستر خمسة دراهم[2]، أنزروت (١٤)
أربعة دراهم، نشا ثلاثة دراهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقة ومنخولة، وتعجن بماء عذب، وتجفف في الظل، وتقطر في العين غدوة وعشية إلى أن لا يبقى في العين شيء من الوجع.

فإن كان يجد في العين لهيباً وحرارة فاستعمل هذه النسخة:

[**نسخة أشياف الكافور**: يُؤخذ من الاسفيذاج جزءين، ومن النشا جزء، صمغ عربي نصف جزء، كافور عشر جزء، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة بحريرة، وتعجن بماء الورد الجوري، ويستعمل شيافاً، ويستعمل إن شاء الله.

---

(١) في الأصل وفي ب: غلبت.

(٢) في ب: درهم، وكذا في البصر والبصيرة.

ويجعل هذا الطلاء على الآماق والأجفان بهذه النسخة][1].

صفة طلاء تطلى به الأجفان: يُؤخذ صبر[2]، وقاقيا، وشياف ماميثا، وأفيون وزعفران [3][أجزاء سواء [تدق وتنخل وتعجن بماء مطر][4]ويجعل أشيافا، واطل به العين بماء الهندبا فإنه عجيب.

وإذا رأيت العين وقد ابتداء الرمد ينحل منها، فأمر العليل أن يدخل الحمام فإنه يحل بقية الرمد. وهذا جملة علاج الرمد الدموي الخاص[5].

وأما النوع الثاني من الرمد: فهو من دم وصفراء، ويكون معه ضربان وغرزان شديد ودمعة وحرارة مفرطة. فبادر بالفصد والإسهال بالهليلج الأصفر، وماء التمر الهندي، واستعمل في مثل هذا المرض قلة الأكل والجماع والحركة. ومادامت العين تقطع القذى قليلاً فهو دليل على أن المرض في الانحطاط، فتكون مداواتك إياه بهذا الأشياف ببياض البيض.

صفة الأشياف المذكور: يُؤخذ اسفيذاج خمسة دراهم، صمغ عربي، وكثيرا، ونشاء من كل واحد، درهمين، أفيون وأنزروت من كل واحد درهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة وتعجن ببياض البيض، وتعمل أشيافاً.

وإذا رأيت المرض وقد انحط ونضج فعالج بهذه الأشياف، وعلامة نضجه حرارة الدمعة، وغلظ القطع، وكثرة القذى، وتلزّق الأجفان، وتقطعه تقطيعاً كثيراً، فعند ذلك يعالج بهذه النسخة.

وفي كل وقت أن تعالج العين فضمدها بصفرة بيض، ودهن ورد، وشدها، فإن سكونها من الحركة أجود وأسرع لبرئها.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (ب).

(٢) في البصر والبصيرة زيادة: وحضض.

(٣) من هنا يبدأ النقص من نسخة: ب، ويستمر كذلك حتى ص ٢٢ من الأصل «أ».

(٤) زيادة من: ق.

(٥) في البصر والبصيرة: الخالص.

صفة أشياف للرمد عند نهايته يُؤخذ صبر، وحضض، وورد، وزعفران، وأفيون أجزاء سواء، [يدق وينخل ويعجن بماء عذب][1] ويعمل أشيافاً، ويقطر في العين.

وإن كانت المادة حريفة ومعها سَهَر وقلق فعالجه بهذه النسخة، فإنه ما يحتاج معه إلى شيء، وينام العليل من وقته إن شاء الله.

[2][**صفة حب مسهل**: يُؤخذ تربد وشحم الحنظل مكد ثلثي درهم، أيارج فيقرا درهم، غاريقون نصف درهم، ملح نفطي ربع درهم، كثيرا بيضاء مثله، محمودة مثله، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بجلاب، وتجفف في الظل، وتشرب بماء فاتر.

وعالج العين بهذه النسخة.

صفة أشياف نافع بإذن الله: يُؤخذ صبر، وزعفران، من كل واحد وزن ستة دراهم، أفيون ثلاثة دراهم، شياف ماميثا اثني عشر درهما، أنزروت ثمانية عشر درهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بماء عذب، وتحبب وتجفف في الظل، وتحك بلبن، وتقطر في العين غدوة وعشية، وتضمد من فوق العين بصفرة بيضة مسلوقة مضروبة بدهن ورد وقليل زعفران، وتشد العين، ويلزم النوم، فإن النوم شفاء الرمد، والزم المداواة بهذا الأشياف الذي تقدم ذكرُه، فإنه دواء مخبور لهذا المرض، وأحسن تدبيره ومداواته بتقليل الغذاء، ومداومة النوم، فإذا تناهى الرمد، وابتدأت العلة بالتحليل، فعالجه بالأشياف السنبلي الذي تقدم ذكره، مع شيء من الأشياف الأبيض، وألزمه الدخول إلى الحمام، فإنه ما يحتاج معه إلى شيء سواه][2].

صفة شياف ينوم الرَّمِدَ من وقته: يُؤخذ شياف ماميثا ثمانية دراهم، زعفران، وأنزروت، وكثيرا من كل واحد أربعة دراهم، أفيون درهمين[3]، عصارة اليبروح وهو اللفاح البري وزن درهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بماء المطر، وتشيف، ويقطر منها في العين غُدوة وعشية.

---

(١) زيادة من: ق.

(٢) زيادة من الأصل «أ» وهي غير موجودة في: ق، ولا في البصر والبصيرة، والنسخة التي أشار إليها المؤلف هي التي تأتي بعد هذه الزيادة، والواردة تحت عنوان: صفة شياف ينوم الرمد من وقته.

(٣) في البصر والبصيرة: درهم.

فإذا بدأت العلة تنحل وعلمتَ بأن المادة قد انقطعت، فادخل العليل الحمام، ومن بعد ذلك فعالجه بأشياف السنبل، فإنه في أواخر الرمد يعمل عملاً عظيماً.

صفة أشياف السنبل: يُؤخذ اقليميا الذهب، وزعفران، وصمغ عربي، من كل واحد ثمانية عشر درهماً، نحاس محرق خمسة دراهم، اثمد وقاقيا درهمين [وفي نسخة أخرى نصف درهم][1]، سنبل الطيب وزن ستة دراهم، أفيون ومر من كل واحد ثمانية دراهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقة ومنخولة، وتعجن بماء عذب، وتتخذ أشياقاً، وتستعمل/ في أواخرالأرماد فإنه نافع جداً. (١٥)

وأما [**النوع الثالث**][2] من الرمد: المتولد من دم وبلغم، فدليله وكونه ورطوبته في العين بخلاف الرمد الصفراوي، وهذا يكون أكثر رطوبة من الصفراوي، وأقل منه حمرة، والقطع فيه أكثر وصاحب هذا المرض يحتاج أن يبادر ويشرب هذا الدواء.

[**صفة حب مسهل**: يؤخذ تربد، وشحم حنظل من كل واحد ثلث درهم، أيارج فيقرا نصف مثقال. وفي نسخة نصف درهم وغاريقون نصف درهم، وملح نفطي ومحمودة وكثيرا ومقل أزرق][3] من كل واحد ربع درهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بجلاب، وتحبب وتجفف في الظل، ويستعمل بماء فاتر بعد الحمية.

ثم عالج العين بهذه النسخة التي أصفها.

صفة شياف نافع: يُؤخذ صبر وزعفران من كل واحد ستة دراهم، أفيون ثلاثة دراهم، أشياف ماميثا اثنا عشر درهماً، أنزروت ثمانية عشر درهماً، تجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء عذب، وتحبب وتجفف في الظل، ويحك ويقطر في العين غدوة وعشية، ويضمد من فوق العين بصفرة بيضة مسلوقة مضروبة بدهن ورد، وقليل زعفران، وتشد العين][4].

---

(١) زيادة من: ق، وهي في هامش النسخة «أ».

(٢) زيادة من: ق.

(٣) زيادة من البصر والبصيرة.

(٤) زيادة من: ق.

وأما [النوع الرابع][1] من الرمد: الذي من خلط سوداوي فهذا أقل ما يكون، وكذلك البلغمي، ولكن لابد من ذكره، وهذا النوع من الرمد تكون العين معه جافة بلا دمعة ولا قطع إلا شيء يسير يابس، لا يفكر فيه ولا يدوم، وصاحب هذا الرمد يحتاج لزوم الحمام، وأن تشد على عينه بالليل صفرة بيضة، مضروب بالزعفران، والصبر، وأن يشرب شيئا من الإطريفل قد لُتَّ معه شيء من أيارج، وحجر اللازورد، وشيء من لسان الثور، فإنه ينتفع به جداً، ويقطر في العين أشياف البارزد[2] فإنك ما تحتاج معه إلى شيء سواه إن شاء الله، وبالله التوفيق.

صفة أشياف البارزد النافع من الرمد المذكور الذي من دم وخلط سوداوي: يُؤخذ حضض وزعفران ومر وبارزد وصمغ عربي ونشا من كل واحد جزء تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة وتعجن بماء إكليل الملك، وتشيف، وتستعمل عند الحاجة.

[أخرى: صبر وحضض وفوفل وبارزد وصمغ عربي من كل واحد جزء، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة وتعجن بماء إكليل الملك وتستعمل][3].

وإياك أن تعالج بهذه الأشيافات غير هذين النوعين المذكورين، فيحصل لك أمر يتعبك لا تقدر على أن تتلافاه.

واعلم أن كل مرض صعب ومزمن أصله سوء تدبير الرمد وقلة البَصيرة بعلاجه، وربما احتدت من مداواته الأخلاط فتأكلت حجب العين، وذلك يكون لسوء تدبير المريض والطبيب، وأنا أذكر ذلك في مداواة القروح وكيف تكون.

وقد يحدث بعقب الرمد ريح في الأجفان، وسبل، وتضعف العين، ويحصل معينا[4] للمواد، وذلك يكون إذا أزمن الرمد وطال[5].

---

(١) زيادة من نسخة: ق.

(٢) في الأصل «أ»: البارد.

(٣) زيادة من الأصل «أ».

(٤) في البصر والبصيرة: مغيضاً.

(٥) في ق: وطال علاجنا بذلك.

فإن كان السيلان الذي يسيل من العين من خارج القحف عالجنا[1] ذلك بقطع الشرايين التي خلف الأذنين، إما بسلّهما أو بكيّهما، وإما بكي وسط الرأس.

وإن كانت المواد قد رسبت وأردنا نقلها إلى موضع آخر نقلناها إلى المنخرين بالسعوط بالأدوية الحادة، وبالغرغرة إلى الحلق.

وإن كانت المواد من داخل القحف فإنها عسرة العلاج، فينبغي أن تجذبها إلى أسفل بالأدوية المسهلة والحقن الحادة والفصد من الساقين وما أشبه ذلك.

فأما المادة التي يكون سيلانها من خارج القحف يستدل عليها بتمدد العروق التي في العين، وامتلائها، وامتلاء عروق الرأس، وعروق الصدغين، وعروق الجبهة، وحمرة الوجه.

وأما الذي يكون من داخل القحف يستدل بكثرة الصداع، ووجع في قعر العين، وكثرة العطاس، وحك الحاجبين.

وهذه جملة علاج النوعين من خارج القحف ومن باطنه، فانظر بين يديك إن شاء الله عز وجل.

فصل
سَلُّ العروق

ذِكْرُ سَلِّ العروق وبترها وكي جميع المواضع التي تكون في حالة الرمد الصعب:

فأما سل الشرايين التي خلف الأذن والصدغين، فينبغي أن يستفرغ العليل من قبل السَّلّ، ثم يجلس العليل [متربعاً][2] بين يديك، وتجس العروق الضوارب بإصبعك، ثم إنك تشق الجلد شقا برفق، ويتوقى أن ينفتح العرق، فإذا بان العرق فخذ قطنة فيها شيرج[3] وَسَقِّ بها العرق، ومن بعد ذلك فخذ المجسَّة وادخل بها من تحت العرق

---

(١) في: ق، وفي البصر والبصيرة: حرمنا، ولعل المراد: حرمنا العين من السيلان الوارد إليها بقطع . . .

(٢) زيادة من: ر، وهي غير موجودة في البصر والبصيرة.

(٣) في ر: مغموسة في شيرج.

برفق، فإذا نفذت من تحت العرق فخذ بيدك مجسّاً آخر، ووسع مع الآخر، فإذا دخل المجسّان [تحت العرق][1] فعند ذلك فاجذب العرق مرةً برفق ومرةً بقوة إلى أن يظهر منه أربعة أصابع، فإن كان ممتلئاً فافصد العرق[2]، وخل أن يجري من الدم بقدر الحاجة وبقدر ما يحتمله العليل، ومن بعد ذلك فاحزم الجانبين بخيط حرير، وما بقي في الوسط فاقطعه.

وإن كان العرق غير ممتلىء: فاجذبه بقوة إلى أن ينقطع، واحذر بأن ينقطع جانب ويبقى جانب، فإنه يولد وجعاً عظيماً واحرص أن لا تخلي العرق من يديك وليفتله بالمجسة فإنه لا تقطع الرأسان إلا جميعا، فعند ذلك يجري من الموضع دم كثير، فلا تقطعه حتى ينقطع بنفسه، فإنه سريع الانقطاع، ثم شد برفائد/ عليها دهن ورد، ولا (١٦)
تحلها إلا يومين فإن كان الموضع قد غني، وإلا فعد عليه يومين آخرين وهذا جملة سل العروق.

فصل
بَتْر العروق

وأما بتر العروق: فالأمر فيه سئل ما عملت في أمر السلّ وذلك أن تحتاج إلى شق الجلد، فإذا ظهر العرق فعلقه بصنارة، ثم من بعد ذلك اقطعه بالمبضع أو بالمقراض، ودبره في الشد سئل تدبير صاحب السل. وهذا جملة علاج البتر.

فصل
كَيْ العروق

وأما الكي فإنه يكون في وسط الرأس مع الشؤون المثلثة عند مفرق الشعر، ويجب أن يكوى إلى أن يبلغ العظم، وإلا فما يسوى شيئا.

---

(١) زيادة من: ر.

(٢) في ر: فافتح بعض أجزاء العرق.

وأما الكي الآخر فهو من الأخدعين وهو على العروق التي فوق الأذن بشيء يسير، وهي إلى خلف الرأس أكثر ، ففتش العروق التي هناك فانظر أيهما أشد امتلاءً فاكوه، ويكون المكوى الذي يكوى به الموضع مثل حرف الياء ألف على هذا المثال (ـــــــ) ويكون الكي بالرأس المعوج فإذا كويته فانصح بالكي فإنه أجود، وخير شيء يكوى به الذهب، فإن أمكن فهو أجود، لأنك إذا كويت بالذهب لم يمدّ[1] هذا الموضع، ولم يكن فيه ألم كثير. فهذا جملة علاج الكي.

صفة السعوط الذي يسعط به: يُؤخذ أسارون وزن درهم، رواند[2]، وماميران، من كل واحد وزن درهم، طباشير وأفيون من كل واحد وزن ثُلْث درهم، صمغ السذاب دانق، زعفران ثلث درهم، كندس، سكر طبرزد، بزر الورد درهم درهم، كافور دانق، مرارة البقر، حضض دانق دانق، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بماء عذب، وتحبب وتجفف في الظل، وترفع في إناء **وتسعط** منها. القويُّ وزن دانق، والضعيفُ نصف دانق، تحك بلبن جارية ويضاف إليه دهن بنفسج ويسعط به إن شاء الله تعالى.

وأما **كيفية التسعيط**: ينبغي أن ينوم العليل على ظهره، ويجعل تحت أكتافه مخادّ مرتفعة، وينكس رأسه إلى خلف، ثم يخرج لسانه، ويمسكه بيده، لئلا ينزل **السعوط** إلى حلقه، ثم يقلب السعوط في المنخرين جميعاً بالسواء، ثم لا تخلي لسانه من يدك، ولا يجلس حتى يحس بالعطاس قد غلب عليه، فعند ذلك تخلي لسانه من يدك، ويجلس ويأكل بعد أن يهدأ من العطاس خبيصاً[3] معمولاً بسكر ودهن لوز.

وهذا جملة **صفة** السعوط بأحكم ما يكون، وجملة علاج الرمد، وأنواعه، بعلمٍ وبخبرةٍ، وأدوية مجرّبة مما عالجت به الناس بيدي، ولم أذكر في هذا الكتاب شيئا إلا وقد جربته بيدي، وعالجت به الناس طول عمري، فخذ منه على ثقة إن شاء الله عز وجل.

---

(١) في البصر والبصيرة: لا يقيح.

(٢) في البصر والبصيرة: زراوند.

(٣) في الأصل: حماضية، والتصحيح من «أ» ومن البصر والبصيرة.